

١) التعليق على عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني //

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

نم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما يسر علينا من هذا اللقاء لتندارس ونتذاكر بالرسالة المشهورة من الرسائل السلفية التي الفت في اعتقاد اهل السنة واصحاب الحديث - [00:00:02](#) وهذه الرسالة لها منزلة عالية من جهتين الجهة الاولى جهة المصنف فيه فهي متضمنة لعقيدة اهل السنة والجماعة ففيها قال الله قال رسول الله قال الصحابة وينقل عن ائمة السلف رحمهم الله تعالى - [00:00:26](#) وايضا هذه الرسالة من حيث المحتوى هي تعتبر من الرسائل السلفية في العقيدة الصحيحة الشاملة فهي متضمنة لاغلب ابواب الاعتقاد وايضا هذه الرسالة تعتبر من الرسائل السلفية القديمة التي الفت في تقرير عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:00:52](#) وقليل ما يعترض على المعتزطين لان المقصود هو بيان اعتقاد اهل السنة واصحاب الحديث والائمة والرسائل السلفية القديمة في الاعتقاد منقسمة الى قسمين رسائل في تقرير عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:01:22](#) كما هو الحال في هذه الرسالة وكما هو الحال في وصول السنة للامام احمد وفي العقيدة الطحاوية لابي جعفر الطحاوي ونحوها ورسائل الفت للرد على اهل الزيغ والضلال واهل البدع والانحلال - [00:01:47](#) الذين يلقون الشبه ثم يدخلون الامة في التشويش والتشكيك وفي البدع فالف الائمة رحمهم الله في الرد عليهم وهذه الرسائل التي الفت في الرد من اشهرها الرد على الجهمية للامام احمد - [00:02:07](#) والرد على الجهمية للامام ابن منده ورد الامام ابو عثمان الدارمي ابو سعيد الدارمي رحمه الله على بشر المريسي وبعض المصنفات القديمة جمعت بين الطريقتين بين طريقة تقرير عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:02:31](#) وبين الرد على شبهات المشبهين ومن اشهر هذه الكتب هو كتاب الشريعة للامام الاجري السنة الامام الخلال وكذلك شرح اعتقاد اهل اصول اهل السنة للامام ابي القاسم هبة الله الطبري اللالكائي رحمه الله تعالى - [00:02:54](#) هذه رسالتي بين ايدينا لها منزلة من جهة اخرى وهي منزلة المصنف فان الامام الصابوني رحمه الله يعتبر من علماء القرن الخامس الهجري. وهو من الذين تتلمذوا على تلامذة الامام محمد ابن اسحاق ابن خزيمة - [00:03:21](#) واضرابه على تلامذة الامام ابو حاتم اه ابن ابي حاتم وابن حبان وغيرهم وهو رحمه الله يعتبر من العلماء الذين عاصروا اه تلامذة الائمة من العلماء الذين عاصروا تلامذة الائمة - [00:03:46](#) فهو رأى تلامذة محمد ابن اسحاق ابن خزيمة ورأى تلامذة اه ابن حبان وغيرهم وهو رحمه الله مشهور بصلابته في السنة لا سيما في بلاده بلاد اه فارس وما حولها - [00:04:11](#) فالف هذه الرسالة بعدما رأى الخل في عقائد الناس وبعد بعضهم عن عقيدة اصحاب الحديث واصحاب الحديث اذا اطلق فالمقصود بهم اهل الفرقة الناجية الطائفة المنصورة اصحاب الحديث اذا اطلق فالمقصود بهم ليس - [00:04:33](#) هم رواية الاحاديث فحسب بل المقصود هو الذي عناه الامام المقصود بهم هم اهل السنة واصحاب الحديث فهذا من باب عطف الخاص على العام اهل السنة عام اصحاب الحديث اخص - [00:05:00](#) ذلك لان اصحاب الحديث هم حملة هذا الاعتقاد لان هذا الاعتقاد العقيدة الصحيحة مبناها على الرواية وليست مبناها على القيل

والقال ولا على ادخال العقول والقول بالمقال ومن هنا ندرك - 00:05:21

ان الامام رحمه الله احسن حيث جمع هذه العقيدة وحكى للناس عقيدة اهل السنة والجماعة اصحاب الحديث والائمة الامام ما لك والشافعي واحمد وابو حنيفة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه - 00:05:43

هؤلاء الذين عاصروا آآ يعني او جاءوا في العصور التي ظهرت فيها البدع اما قبل ذلك فجل الائمة كانوا على السنة. فنسأل الله جل وعلا ان يوفقنا لفهم مرام هذا هذه العقيدة. وان يسد لنا لكي نعتقد هذه العقيدة - 00:06:04

ونعمل بمقتضاها وان شاء الله تعالى اليوم وغدا وبعد غد نحاول انهاء هذه الرسالة المباركة فنبدأ على بركة الله. نعم الحمد لله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وسائر المسلمين يقول الامام المصنف رحمه الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد واله اجمعين - 00:06:27

اما بعد فاني لما وردت ام الطبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام سألتني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين - 00:06:53

وهذا ودعوا الناس اليها في كل حين ونهوا عما يضادها وما ينافيها جملة المؤمنين المصدقين المتقين ووانوا في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليهم ببركتها ويمنها وخيرها - 00:07:16 وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمسكهم بها وارشاد العباد اليها وحملهم وحثهم اياهم عليها فاستخرت الله تعالى واثبتت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار. رجاء ان ينتفع به اولو - 00:07:37

الالباب والابصار والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا المن بالتوفيق للصواب والصدق والهداية والاستقامة على سبيل الرشده والحق بمنه وفضله المصنف رحمه الله بدأ هذه الرسالة بالحمل وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:54 ثم ذكر سبب تأليف هذه الرسالة انه لما ورد امود طبرستان لماذا قال امود طبرستان ولم يقل امود فقط لان هناك اكثر من منطقة تسمى باموود فاذا قيل امود الطبرستان فالمقصود به - 00:08:14

الامد الذي هو اسم منطقة في اه محافظة او في ولاية او في امارة طبرجتان وبلادي جيلان وهي الان حاليا بين العراق والشام متوجها الى بيت الله الحرام لعله كان يريد الزيارة - 00:08:34

الزيارة الى العمرة او الحج وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الكرام نجد هذه العبارة في كثير من كلام السلف فيظن من لا فيظن بعض الناس انهم يقصدون جواز شد - 00:08:57

الراحة للقبور وليس هذا مقصود الائمة رحمهم الله تعالى لما قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها هل يفهم احد من هذا الحديث فزوروها جواز شد الرحل للقبر - 00:09:17

الجواب لا لان هذا الحديث لا يتعرض لشد الرحم وانما تعرض لجواز زيارة القبر واما شد الرحم وهو السفر لاجل قبر معين او بقعة معينة قد قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:36

لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساك فاذا جاء في كلام السلف بكلام العلماء زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهم يقصدون زيارة القبر تبعا لا قصدا يقصدون زيارة القبر تبعا لا قصدا - 00:09:54

لا بأس ان الانسان ينوي بذهابه الى المدينة التقرب الى الله عز وجل بهذه البقعة المباركة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث الصلاة بالف صلاة واذا وصل الى هناك ينوي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:12

او من هنا ينوي زيارة المسجد للتبرك بالبقعة والعبادة والطاعة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم للاتعاظ فهذا تبعا وليس اصلا ويجوز تبعا ما لا يجوز اصلا والعلماء انما يحذفون - 00:10:34

ذكرى المدينة لانه معلوم انه لا يجوز شد الرحل الى القبر وذكر المعلوم وذكر المعلوم تطويل في الكلام ثم بين رحمه الله لماذا الف قال سألتني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا - 00:10:52

في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالح. هذه هي العقيدة الصحيحة العقيدة الصحيحة ليست هي العقيدة التي وصل اليها فلان واجتهد فيها فلان - [00:11:11](#)

العقيدة الصحيحة هي تلكم العقيدة التي كان عليها الائمة السلف الصالحين من اختلاف الناس الائمة كانوا على ماذا قبل اختلاف الناس الناس كلهم على العقيدة الصحيحة حتى يقولون ان خلاف الخوارج - [00:11:28](#)

مع الصحابة في مسألة واحدة وهي انهم زعموا ان الحكم بغير ما انزل الله كفر فكفروا بما ليس بمكفر شرعا وكفروا بالمعية قالوا من معنا فهو مسلم ومن ليس معنا فهو كافر. وما عدا ذلك من المسائل ما كان يعرف لاوائهم - [00:11:49](#)

فيها خلاف وانما عرف الخلاف بعده فالشاهد من الكلام ان المقصود بهذه العقيدة عقيدة الائمة الذين ثبتوا على هذه العقيدة بعد وجود وظهور هذه البدع والخرافات ولا شك ولا ريب ان الانسان الذي يتمسك بعقيدة الائمة - [00:12:09](#)

فانه يدرك ان شاء الله عز وجل ما ادركوا من الخير والبركة. ويدرك ان شاء الله تعالى رضا الله تبارك وتعالى نعم معتقد اصحاب الحديث في صفات اللهوين التي بين المربعات ليست من الامام - [00:12:30](#)

لانهم رحمهم الله كانوا يؤلفون هذه الرسائل على انها رسالة فلا يضعون لها عناوين وانما هذه العناوين من شيخنا الشيخ ابو يوسف اه حفظه الله ووفقه. نعم قال الشيخ ابو عثمان قلت وبالله التوفيق ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة حفظ الله احيائهم ورحم امواتهم - [00:12:50](#)

يشهدون لله تعالى بالوحدانية وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. شهادة آآ الائمة من اصحاب الحديث لله تعالى بالوحدانية هو منطوق اشهد ان لا اله الا الله منطوق اشهد ان لا اله الا الله - [00:13:17](#)

للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة هو منطوق اشهد ان محمدا عبده ورسوله. نعم ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله او شهد لها بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات عنه - [00:13:38](#)

ويثبتون له جل جلاله منها ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني ائمة الحديث يعرفون الله عز وجل باني شيء هم لم يروا الله تبارك وتعالى - [00:14:01](#)

ولا احد رأى الله تبارك وتعالى من الانس والجن انما الصحيح من اقوال اهل العلم ان الله تبارك وتعالى لم يره احد في الارض ولا يمكن ان يراه احد في الارض - [00:14:16](#)

وهي مسألة اجماعية بين المسلمين اهل السنة ولذلك هم يعرفون ربهم بصفاته واذا نظر المسلم الى هذه الصفات التي نطق بها وحى الله وتنزيلها الكتاب والسنة الكتاب والسنة فانه يدرك - [00:14:33](#)

ويعرف جمال الله وجلاله وعظمته وكبريائه سبحانه وتعالى وغناه ورحمته وكرمه وجوده واحسانه نسأل الله من فضله ما شهد به النبي صلى الله عليه وسلم لربه من الصفات وما جاء في الاخبار الصحاح - [00:14:55](#)

ونقلت العدول الثقات عنه لابد ان ثبتته. هذه عقيدة اهل السنة ولا يفرقون بين اخبار الاحاد والمتواتر كما هو من شأن اهل البدع من اول علامات اهل البدع انهم يفرقون بين الاخبار الاحاد والمتواترة في الاعتقاد - [00:15:18](#)

اما اهل السنة كما قال الامام انهم يشهدون لما شهد له بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات بغض النظر عن - [00:15:39](#)

نوعها هذا الثبوت المهم ان يثبت ويثبتون له جل جلاله ما اثبته له ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو وهذه هي النقطة الثانية - [00:15:54](#)

وهي ان اهل السنة لا يفرقون في صفات الله بينما ثبت في كتاب الله وما ثبت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا وحى وهذا وحى. نعم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل - [00:16:10](#)

قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة والجهمية اهلكهم الله ولا يكيّفونها بكيف او ولا يكيّفونها بكيف او شبهها او شبهها بايدي او - [00:16:35](#) او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه المشبه المشبهة خذلهم الله وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكليف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله - [00:16:58](#)

شيء وهو السميع البصير وكما ورد القرآن بذكر اليدين في قوله لما خلقت بيدي وقوله وقوله بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليد كخبر محاجات موسى ادم وقوله له خلقك الله خلقك - [00:17:17](#) الله بيده واسجد لك ملائكته ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذريتي من خلخته بيدي كمن قلت له كن فكان. وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الفردوس بيده - [00:17:40](#) يعني هذه الجملة التي حكاها هي من اهل ابيديات معتقد اهل الحديث لا يعتقدون تشبيهها لصفاته بصفات خلقه لان الله جل وعلا اخبر عن نفسه. قال ليس كمثله شيء فيقولون انه خلق ادم بيده - [00:17:56](#) هذا معتقد اهل السنة وهو منطوق القرآن والله عز وجل قال لا ابليس يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيده و انتم تعلمون ان هناك من اهل البدع من يحرم - [00:18:16](#)

ولذلك المصنف عرّض بهم قال ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة والجهمية وليس ما قال الاشعرية لان الاشعرية في هذا الزمن ما كانوا يحرفون اليدين هذا التحريف الذي هم عليه اليوم - [00:18:34](#)

كانوا يثبتون الصفات الخبرية. ولذلك هناك فرق بين الاشعرية المتقدمين والاشعرية المتأخرين. الاشعرية يقدمون الاشعرية المتقدمون كانوا يثبتون صفات الخبرية وانما مشكلتهم كانت بالصفات الفعلية ولذلك نحن ندرك ان من انكر صفة اليدين فهو معتزلي جامي - [00:18:59](#)

قال ولا يكيّفونها بكيف هذه من ابيديات عقيدة اهل السنة والجماعة الكيف معناه جعل هيئة معينة للشيء ولو على غير مثال جعل هيئة معينة للشيء ولو على غير مثال. لو قال لك قائل - [00:19:27](#) كيف حوض النبي صلى الله عليه وسلم مربع او مستطيل فانت تقول مربع هذا كيف لكن لو قال لك كم مترا تربيعه؟ لا تعرف. التكليف جعل كيفية معينة للشيء على غير مثال - [00:19:51](#) وهذا مثل قول بعض الرافضة الاوائل الاشامية الذين كانوا يحرفون وكانوا مشبهة يقولون عياذا بالله ان الله طوله وعرضه اربعين شبرا من شبر نفسه هذه الخرافات من اين اتوا بها - [00:20:10](#)

من رؤوسهم واهل السنة لا يكيّفون هذه الصفات بكيف. وهنا ننتبه لما نقول لا يكيّفونها بكيف لا يعني انهم لا يعتقدون معناها لا يعتقدون معناها ويعتقدون ان لها كيف ولكن يقولون لا نعلم الكيف - [00:20:30](#) يقولون لا نعلم الكيف ولو سألنا سائل الله له ذاك؟ نقول نعم له ذات. اذا ثبتت الذات لله تبارك وتعالى لكن لو قال لنا كيف ذاته؟ نقول لا نعلم لو قال لنا قائل الله له يد او يدان نقول له يدان سبحانه وتعالى - [00:20:53](#) كما هو منطوق القرآن. ونعلم معنى اليد ما يتناول به ولكن لو قال لنا القائل كيف يده نقول لا نعلم هل ليديه كيفية؟ نقول نعم كما ان لذاته كيفية لانه ما من موجود الا وله كيفية - [00:21:14](#)

فالله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يكيّف صفاته لانه اخبرنا عن صفاته ولم يخبرنا كيف هي قال ولا يكيّفونها بكيف هذا معتقد اصحاب الحديث او شبهها بايدي المخلوقين او يشبهها بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة - [00:21:36](#) فاهل السنة لا يشبهون صفات الله عز وجل بصفات المخلوقين كما هو حال المشبهة لا يكيّفونها بكيف او شبه لا يكيّفونها بكيف او شبهها ما في بأس شبهة يعني مثيل لها - [00:22:00](#)

بايدي المخلوقين لا يقولون هذا الكلام. تشبيه المشبه خذلهم الله المشبهة القدامي كانوا على ضربين اكثر المشبهة اشتهارا كانوا

الهشامية وهم كانوا رافضة ثم اندثروا لا اقامهم الله. ثم من المشبهة قوم نسبوا الكرامية الى الى - [00:22:19](#)

تشبيه. اتباع محمد ابن كرام السجستاني نسبوا اتباع آآ ابي عبد الله محمد ابن كرام نسبوه الى التشبيه. وهؤلاء ايضا اندثروا اذا لا

يوجد اليوم مشبهة كفرقة لا لا توجد كافراد يمكن ان يوجد - [00:22:47](#)

واكثر التشبيه واظهره عند اليهود والنصارى وعند المشركين. يشبهون ربهم البوذيين مثلا يشبهون ربهم ببوذه ويزعمون ان بوذ صورة

ورمز للرب النصارى يشبهون الله بالمخلوق فقالوا عيسى ابن الله. واليهود يزعمون ان الخالق جل وعلا وتبارك وتقدس - [00:23:12](#)

يقولون تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا انه مثل البشر فهذه الطائفة موجودة والحذر منها واجب قال وقد اعاد الله تعالى اهل السنة

من التحريف والتشبيه والتكليف الحمد لله التحريف - [00:23:42](#)

اصله مأخوذ تفعليل من الحرف تفعليل من الحرف فالتحريف بمعنى البيل والانحراف الميل والانحراف هذا في اللغة واما في الاصطلاح

فالتحريف هو الميل والانحراف اللفظ الوارد في الصفة الى ما ليس مقصودا شرعا - [00:24:01](#)

الميل والانحراف باللفظ الوارد في الصفة الى ما ليس مقصودا والمحرف معناه انه يثبت المعنى ويعرف مدلوله ثم يظن ان مدلوله

ومعناه يلزم منه التشبيه فيحرفه الى معنى اخر واما التشبيه فهو جعل صورة معينة على مثال اخر معين - [00:24:30](#)

كقول النصارى ان كقول اليهود ان الله مثل البشر او كقول النصارى عيسى هو الله او كقول البوذيين بوذا رمز عن الله ونحو ذلك ومن

عليهم بالتعريف والتفهم هذه العبارة لازم تحفظها - [00:25:04](#)

من الله عز وجل على اهل السنة بالتعريف والتفهم وهم يعرفون ويفهمون المراد والمعنى من الصفات ولكن لا يعرفون كيف لو قال

لك قائل هل تعرف الفرق بين الذات والصفة؟ تقول نعم - [00:25:26](#)

اعرف الفرق بين الذات والصفة لو قال كالقائل اثبت لله ذاتا؟ تقول نعم لو قال لك كيف؟ تقول لا اعلم لو قال لك القائل تثبت لله

الصفات؟ تقول نعم يقول لك تثبت لله وجهها؟ تقول نعم - [00:25:46](#)

كيف واجهوه؟ تقول لا ادري هذا هو الواجب ولا تذكر من الصفات الا ما ذكره الله فتقول وجهه ذو الجلال والاکرام كما جاء في القرآن

لكن لا يكيّف ولا يشبه سبحانه وتعالى - [00:26:05](#)

هذه العقيدة هي العقيدة السليمة التي تخلص الناس من ضلالتين من ضلالة التعطيل والاحاد ومن ضلالة التشبيه وعايذا بالله تعالى

والكفران فمن لم يثبت الصفات لله ما الذي يحصل الذي لا يثبت الصفات لله لابد ان يقع في احد الامرين - [00:26:22](#)

اما ان يصبح يعبد عدما او يلحد واما انه يصبح مشركا يعبد وثنا لانه اذا اعتقد عياذا بالله ان ربه مثل الانسان فمباشرة سيفكر انه

يحتاج الى وزير ومعين وشفعاء ووسطاء وكذا وكذا وكذا الى اخره - [00:26:47](#)

ولذلك اكثر ظلال العالمين في الشرك سببه عدم معرفتهم لكمال وجمال صفات الله تبارك مع ما عنده من الغلو في الذوات وفي

الصالحين ولذلك الله جل وعلا عصم اهل السنة اهل الحديث - [00:27:10](#)

فسلوكوا سبيلة من عليهم بالتعريف والتفهم. يعرفون المعنى يفهمون المعنى ولا يخوضون في الكيف فكل رجل عربي يدرك الفرق بين

الوجه واليد يعرف الفرق بين العليم والخبير ويعرف الفرق بين السميع والبصير - [00:27:29](#)

يعني بالفرق بين الرحيم ولا محسن يعرف الفرق بين الستير وبين التواب ولكن كيف الكيف مجهول عندهم واتبعوا قول الله عز وجل

حتى سلوكوا سبيل التوحيد والتنزيل اذ لا توحيد - [00:27:49](#)

الا بالتنزيه اذ لا توحيد الا بالتنزيل ولا تنزيه الا مع الاثبات ومن رام التنزيه بدون اثبات فاي شيء ينزه؟ ينزه ماذا الذي لا يثبت الصفات

يقول انا لا اثبت الصفات انزه الله - [00:28:08](#)

تنزه من انت تنزه شيئا لا وجود له لان ما لا وصف له لا وجود له وهذه قاعدة مطردة عند العقلاء ما لا وصف له لا وجود له الله جل في

علاه - [00:28:26](#)

ذو الجلال والاکرام صفى نفسه بانه ذو الجلال والاکرام وصف وجهه بانه ذو الجلال والاکرام وصف نفسه بذو الجلال والاکرام وصف

نفسه بانه فعال لما يريد فلا يمكن اثبات التوحيد الا مع التنزيل - [00:28:43](#)

وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واصل التعطيل تفعيل من العطل ومعناه الخلو عطل بمعنى خلا كما قال عز وجل وبئر معطلة ايش

يعني بئر معطلة؟ يعني خالية خاوية لا فيها ماء ولا شيء - [00:29:03](#)

وبئر معطلة وقصر مشي فهؤلاء منهم من يحرف ومنهم من يعطل يعطل يقول يعني يقول هذه الكلمة ليس لها معنى يقرأ القرآن

ويبقى وجه ربك ما معنى الوجه؟ قال ما اعلم - [00:29:22](#)

يمكن يكون معناه وجه يعني كاف ها يا عين صاد تقول له ما معنى قوله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقول لا

اعلم يمكن معنى مثل حامي عين سين كاف - [00:29:41](#)

طيب ليش ابليس ما اعترض؟ قال يا ربي انت شو تقول انا ما اعرف. هذا كلام لا يقبله العقل قال واتبعوا قول الله عز ليس كمثلته شيء

وهو السميع البصير - [00:29:57](#)

فليس كمثلته شيء هذه قاعدة التنزيه وهو السميع البصير هذه قاعدة التوحيد والاثبات ليس كمثلتي شيء ظن بعض المفسرين ان الكاف

زائدة وليس كذلك الكاف ليست زائدة بل هي على بابها - [00:30:11](#)

هذه هذا الحرف على بابه بمعنى التشبيه والمثل بمعنى الذات فيكون المعنى ليس كذاته شيء وهو السميع البصير فاذا تيقن المسلم ان

الله جل في علاه ليس كذاته شيء يدرك حينئذ ان صفاته كذاته - [00:30:33](#)

لا يمكن الادراك ولا الاحاطة ولا معرفة الكيفية. لماذا؟ لان معرفة كيفية الصفة مبنية على معرفة كيفية الذات العلم بمعرفة كيفية

الصفة مبنية على معرفة كيفية الذات صح ولا لا - [00:30:58](#)

نضرب مثال الان لو اننا الان لو قلنا انتبه الان رن احنا انتم عرب تعرفون شنو معنى رنة طيب رنة على مبني للمعلوم شو اللي

رن واحد خطر ببال الجرس - [00:31:21](#)

واحد خطر بباله الهاتف واحد خطر بباله رن رنة الشيطان واحد خطر بباله طيب كلنا فهمنا معنى رنة لكن لو سألنا اي واحد منا كيف

رن يقول لا اعرف كيف رن حتى تخبرني من الذي رن - [00:31:45](#)

شوف فهمنا المعنى بدون ان نعرف من الفاعل لكن لم نستطع ان نعرف كيفية المعنى حتى نعرف من الفاعل فاذا قلت لكم ان الله عز

وجل اذا ارسل رسولا الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:32:08](#)

يأتيه جبريل مثل صوصنة الجرس فيرن في اذن النبي صلى الله عليه وسلم الانصار المعنى غيب لان لا نعرف جبريل كيف يرى كيف

يأتي بصوت صلاة الجرس ما نعرف اذا قلت رن الباب - [00:32:29](#)

هذه كيفية معينة. رن الهاتف كيفية معينة رنة الشيطان وسوسته اذا تأملوا معي ان يمكن من حيث اللغة العربية معرفة المعاني ليست

متوقفة على معرفة الفاعلين لان المعاني الكلمات تدل عليها ما لها علاقة - [00:32:50](#)

ما لها علاقة لو ان انسانا الان قال لنا اي كلمة عربية لو قال لنا ما معناه دخل راح نعرف ما معنى دخل قطعاً عكس خرج ولا لا اه؟ نعم.

اشمعى دخل يا ابو معاوية بالانجليزي - [00:33:12](#)

انت خلاص شوف هو فهم المعنى لو ما فهم المعنى كيف يترجم لكن لو قلنا له ها كيف دخل لا يستطيع ان يترجم لماذا لا يستطيع ان

يترجم؟ لانه لن لا يعرف من الداخل - [00:33:32](#)

كيف دخل يقوم معاوية لا تعرف حتى نخبره من الداخل فاذا قلت لك دخل الروح الى الجسد بعد النوم. كيف ما تعرف لماذا؟ لاننا لا

نعرف كيفية الروح فدائماً كصفات مبنية على المعرفة كصفات الذات. فاذا جهلنا كصفات الذات - [00:33:50](#)

فنحن سنجهل كصفات الصفات وان كنا نعلم معانيها هذه مسألة واضحة ما يحتاج الى اشكال قال جل وعلا ليس كمثلته شيء وهو

السميع البصير وكما ورد القرآن بذكر اليمين في قولك لما خلقت بيدي - [00:34:17](#)

هذه مثني والقاعدة عند اللغويين ان المثني الغير قابل للمجاز وقوله بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء فاخبر عز وجل ان اليهود لما

قالوا ان لما اليهود قالوا وقالت اليهود يد الله مغلولة - [00:34:36](#)

في مبتدأ وفي خبر يد الله هذا المبتدأ مغلول هذا الخبر قالت اليهود يد الله مغلولة. قال الله عز وجل غلت ايديهم جاء الرد على الخبر ولم يأتي الرد على المبتدأ - [00:34:58](#)

فدل على صحة ابتداء الكلام وفساد الخبر جاء دل الكلام على صحة ابتداء الكلام وفساد الخبر قال غلة ايديهم ولعنوا بما قالوا. ثم اكد ان الخبر صحيح بقوله بل يدها مبسوطتان - [00:35:12](#)

بل يدها مبسوطتان فلا يمكن تأويل هذا المعنى اذا ثبت لله جل في علاه ان له يداً سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله. ولا يلزم من اثبات اليدين التشبيه انت لك كم يدك يا اخي - [00:35:33](#)

يدين طيب الفيل لها يداً هل يداك مثل يد الفيل لا شيء طبيعي ان يد لمن يقول ان انت لك يدين وان في له يداً لا يلزم ان يكون يديك مثل يديه الفيل - [00:35:51](#)

واذا قلنا ان للنملة يداً لا يلزم ان يكون يد النملة مثل يدك حتى من حيث المادة حتى من حيث الكيف حتى من حيث الاوصاف في اليد ما يمكن فاذا الانسان يدرك - [00:36:06](#)

الان لم لما انا اقول مثلاً ان ان الله عز وجل اخبر ان جبريل عليه السلام كما جاء في الحديث رفع قرى قوم لوط بطرف من جناحه كيف الجناح هذا الذي حمل ثنتي عشرة قرية - [00:36:23](#)

يلا وشو الجناح هذا ما يمكن نتخيله هذا شيء عظيم. طرف الجناح شال يعني بطرف الجناح ثنتي عشرة قرية. كما جاء في الاخبار ونقول كما جاء في خبر محاجة موسى ادم - [00:36:41](#)

خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته موسى يقول لادم علي وعلى موسى وعلى نبينا الصلاة والسلام ما قال له ادم يا موسى وين؟ الله ما خلقتني بيده ها ويأتي الجهمية والمعتزلة والاشاعرة يقولون الله ليس له يد - [00:37:01](#)

يعني هذه الاخبار كلها كاذبة لا يأولونها يقول المقصود خلقت بيدي يعني بنعمتي بقدرتي طيب اذا كان بالقدرة وبالنعمة ابليس ايضاً مخلوق بقدرة الله. ابليس مخلوق باي شيء بنفسه اجيبه - [00:37:22](#)

بقدرة الله اجماعاً ما يمكن عاقل يقول غير هذا ابليس مخلوق بقدرة الله ابليس مخلوق بنعمة الله لولا ذلك لما وجد لما قال الله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [00:37:43](#)

فهم الخسيس ان اكرام الله لادم على وجه التخصيص وجه لا يمكن ان يشاركه فيه ولذلك ما اعترض من هذه الجهة اعترض من جهة اخرى قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته منك - [00:38:02](#)

اعترض من جهة العنصر عنصري من نار وعنصره من طين فانا خير منه وهذا هو اول قياس فاسد على وجه الارض الخليقة نعم وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعلم - [00:38:23](#)

العزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والحب السخط فعل الرب عز وجل. هم. السخط المفعول اما السخن السخط اسم لما يتسخط منه. اما السخط فعل الرب عز وجل. احسن الله اليك - [00:38:48](#)

لا العبد قد يسخر نقول هذا سخط فلان ما في بأس لانه فعله نعم والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها - [00:39:10](#)

فيما يضاهاها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه - [00:39:33](#)

وتضعه عليه بتأويل بتأويل منكر يستنكر ويجرؤون على ويجرون على الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقولون بان تأويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا - [00:39:50](#)

اولو الباب ويمسكون عما سوى ذلك يعني هذه المسألة مهمة ان القاعدة عند اهل السنة والجماعة مضطردة ما هي هذه القاعدة هذه

القاعدة هي الايمان والقول والاقرار بجميع الصفات الواردة في القرآن الكريم. والواردة في الاخبار الصحاح - [00:40:15](#)
القاعدة واحدة ما هي ان ثبت اي صفة وردت في الكتاب والسنة واثباتنا لاي صفة كاثباتنا لاي صفة وباب واحد مضطرب نعلم المعنى
ولا نعلم الكيف ندرك المعنى ولا ندرك الكيف - [00:40:37](#)

هذه عقيدة اهل السنة والجماعة كما نص المصنف قال من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة
والارادة والمشينة والقول والكلام والرضا والسخط اما السخط مثل البغيظ ها الامر البغيظ - [00:40:58](#)
والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيهه لشيء من ذلك بصفات المربوبين قاعدة واحدة ثبتت الصفات اثبات
وجود لا اثبات التكية مرة اخرى اهل السنة يثبتون صفات اثبات ايش - [00:41:25](#)
وجود بات تعريف وتفهم كما قال المصنف في اول الكلام. وليس اثبات تكييف اثبات تعريف وتفهم فهم يعرفون المعنى يفهمون
المعنى ولكنهم لا يكيفون الله تبارك وتعالى من يحيط به علما - [00:41:46](#)
من يدرك كيفيته سبحانه ولا وليس له مثيل ولا نظير ولا كفر لا يمكن هذا لان العلم بالكيفيات دائما لا يمكن العلم بالكيفيات الا بالخبر
او بالنظر الى المثل او بالنظر اليه - [00:42:04](#)

فحينئذ لا يمكن لاحد ان يكيف صفات الله تبارك وتعالى ولذلك ينبغي علينا في باب الاسماء والصفات التوقف لا نزيد ولا ننقص ولا
نضيف كما قال المصلي بعض الناس يضيف اضافات من عند نفسه - [00:42:27](#)
يقول استوى على العرش يعني استولى زاد لا وبعض الناس يزيد زيادات كبيرة عيادا بالله تعالى وهذا لا يجوز الواجب امرار ايات
واحاديث الصفات كما جاءت من غير زيادة ولا اضافة ولا تكييف ولا تشبيه - [00:42:47](#)
ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا ازال للفظ الخبر عما تعرفه العرب ما يجوز ان نحرف الالفاظ الى لغات ومعاني لا تعرفها العرب او
الى شواذ لغة العرب الله جل وعلا ما خاطبنا - [00:43:08](#)
بشواذ لغة العرب وانما خاطبنا بايش بلسان عربي ايش؟ مبين. مبين يعني واضح تدركه العار. لذلك العرب ما استشكلوا القرآن العرب
الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما نفهم الكلام الي انت تقوله -
[00:43:28](#)

ايش يعني ما منعك ان تزدرى ما خلقت بيده؟ ما نفهم استشكلوا اشياء تخالف عقولهم قال ان محمدا يعدنا بالنار وان فيها شجرة.
كيف شجرة تكون في النار والشجرة الملعونة في القرآن - [00:43:49](#)
كما ذكرها الله عز وجل وما جعلنا الرؤية التي اريناك والشجرة الملعونة في القرآن الا فتنة للناس فهم استشكلوا اشياء لكن لم
يستشكلوا المعاني لانه بلسان عربي مبين فاهل السنة والجماعة يجرون هذه الصفات على ما تعرفه العرب - [00:44:07](#)
وتضعه عليه وتضعه عليه بتعويل منكر يستنكر ويجرون على الظاهر. نعم لا نزع هذه الكلمات على تأويلات من كرة مستنكرة بل
نجرها على الظاهر كما جاء عن السلف ثلاثة الفاظ نحفظها - [00:44:31](#)
قال امروها كما جاءت هذي واحدة يجرون على الظاهر هذه الثانية قال نرويهها ولا نفسرها بتفسيرات المبتدئة اي ثلاث عبارات معنى
واحد المعنى واحد اي لا نأولها بتأويلات من كرة لم تعرفه العرب - [00:44:48](#)
ولا هو موجود في كلام الصحابة رضوان الله عليهم ويكلون علمه الى الله علمه اي علم الكيف والا المعنى مفهوم ويكلون علمه يعني
علم الكيف ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله - [00:45:12](#)

تأويل الكيفيات ولذلك جاء رجل للامام مالك وقال ان الله يقول الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الامام مالك قاعدة
صارت لاهل السنة بعده الاستواء معلوم يعني معنى والكيف مجهول - [00:45:31](#)
غيب والايمان به اي بهذا المعنى المعلوم وبان الكيف مجهول واجب والسؤال عنه اي عن الكيف بدعة والسؤال عنه بدعة ذلك قال
المصنف رحمه الله ويكلون علمه الى الله ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله. يعني الكيف - [00:45:50](#)
كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون والراسخون في العلم يقولون امنا بها امنا بي اذا كان المقصود ايات واحاديث

الصفات ايش يكون المعنى؟ انا به اي بمعناه - [00:46:12](#)

كل من عند ربنا ما دام من عند الله فهو بين المعنى وما يذكر الا اولو الباب طيب وما يعلم تأويله الا الله؟ كيف يقفون عليه؟ اي تأويل الكيف اي تأويل الكيف. لهذا انتبهوا من قال من اهل السلف ان آيات الصفات من المتشابهات يعنون الكيفيات - [00:46:27](#)
لا المعاني لا المعاني انتبهوا لهذه اه الشيء العظيم لان المفوضة وبعضنا شاعرة يلبسون على اهل السنة يقولون شوف فلان من السلف قال ان آيات الصفات من متشابهات السلف قصدوا بايات الصفات المتشابهات يعني كيفياتها - [00:46:51](#)

والا فمعانيها معلومة عندهم ولا كيف يثبتون كما قال الامام يثبتون السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة القول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها الى اخرها. لماذا يثبتون هذه المعاني اذا كان لا يفهمونها - [00:47:12](#)

هذه مسألة واضحة نعم وآيات الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة المنيرة الناطقة بهذه الصفات وغيرها كثيرة يطول الكتاب باحصائها وذكر اتفاق ائمة الملة وعلمائها على صحة تلك الاخبار الواردة بها واكثرها مخرج بالاسانيد الصحيحة في كتاب الانتصار - [00:47:32](#)

وشرطنا في اول هذا الكتاب الاختصار والاقتصار على ادنى المقدار دون الاكثار برواية الاخبار وذكر اسانيدھا الصحيحة عن نقلة الاثار ومصنف المسانيد الصحاح الكبار. طبعنا الكتاب الانتصار للامام هذا يعني حسب علمي انه مفقود - [00:47:56](#)
فاذا وجد او يقصد الانتصار لاهل الحديث انتصار لاهل الحديث هو كتاب كبير وقد نقل عنه جمع من العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المقصود القاعدة هو وضع القاعدة - [00:48:13](#)

ما ثبت من الصفات في الآيات وفي الاحاديث ثبتها سواء نص عليها الان الامام هنا او لم ينص لانه قال وغيرها القاعدة هو الثبوت نعم قال الشيخ ابو عثمان ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه وخطابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق - [00:48:29](#)

ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم. والقرآن الذي هو كلام الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون - [00:48:53](#)

من المنذرين بلسان عربي مبين وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عز وجل. وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمنعون - [00:49:12](#)
ان ابلغ كلام ربي وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه الالسنه ويكتب في المصاحف كيفما ويكتب بالمصاحف كيفما تصرف كيفما تصرف بقراءة قارئ ولفظ لافظ وحفظ حافظ وحيث تلي وفي اي موضع قرئ او - [00:49:32](#)
كتب في مصاحف اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها كله كلام الله جل جلاله وهو القرآن بعينه الذي نقول انه غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم. هذه هي الجملة فيها اثبات ان القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق - [00:49:54](#)
واهل السنة يعتقدون ان الله تبارك وتعالى متكلم ازلا وابدا والقرآن من كلامه والقرآن الذي هو كلام الله وليس بمخلوق هو الذي نزل به جبريل عليه السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل - [00:50:14](#)

تنزيل من رب العالمين تنزيل من حكيم حميد وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك هذا القرآن هو ليس بمخلوق وليس كما يزعم البعض ان المقصود والكلام النفسي - [00:50:31](#)
كلام النفسي لا يقال له قرآن الكلام النفسي لا يقال له قرآن يقال له كلام نفسي اما الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو القرآن وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته - [00:50:48](#)

وهو الذي تحفظه الصدور وهو الذي قال الله فيه وان احد من المشركين استجاركها فاجروا حتى يسمع كلام الله. كلام الله فالقرآن كلام الله حيثما تصرف حيثما تصرف وقس على هذه المسألة مسألة لا يغيب عن ذهنك وهي لو ان قائلا كتب لك في ورقة -

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ثم قال لك كلام من هذا؟ ايش تقول يا شيخ طيب انت اللي كتبته تصرفك في الكلام لا يغير الكلام. كلام كلام من قاله مبتدأ - [00:51:31](#)

كلام من قاله مبتدئا طيب لو ان انسانا حفظ هذا الكلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. يبقى الكلام كلام من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في حفظك انت - [00:51:48](#)

وفي ذنك انت وفي قلبك انت ما يظر فان سمع سامع هذا الحديث مني لا يقول هذا كلامي يقول هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم اذا كون الكلام يبلغ كون الكلام يكتب كون الكلام يحفظ كون الكلام - [00:52:02](#)

يفهم لا يغير الكلام. يبقى الكلام كلام من قاله مبتدأ الله جل وعلا هو الذي تكلم بالقرآن فالكلام كلامه. ولذلك حتى في القرآن بعض الكلمات نحن نقول وقال فرعون معلوم ان فرعون لم يقل بهذا اللفظ العربي - [00:52:21](#)

بهذا اللفظ العربي هو كلام الله عز وجل. لكن لفرعون قال انا ربكم الاعلى كما اخبر الله عز وجل فهو باعتبار انه قال مثل هذا الكلام بلغته هو كلام فرعون - [00:52:42](#)

باعتبار ان الذي تكلم بهذا اللفظ هو رب العالمين جل وعلا فهو كلام الله عز وجل. اذا القرآن لا يخرج من كونه كلام الله تبارك وتعالى فالقرآن كلام الله حيثما تصرف هكذا قال الائمة رحمهم الله تعالى. واما شنشنة بعض الناس ان في - [00:52:56](#)

ان في اللوح المحفوظ في قرآن في اللوح بيت العزة في قرآن ها في نفس الرب في قرآن مسطور هذي كلها مخلوقة اما كلام نفس الرب ليس بمخلوق هذه سفسطة - [00:53:17](#)

ما لها قيمة ولا معنى والامر كما قال ابن رشد رحمه الله كان الناس على ظريبن قوم يعتقدون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وهو قول عامة المسلمين وقوم زعموا ان القرآن مخلوق هو قول عامة المعتزلة - [00:53:30](#)

حتى جعل شاعره وزعموا بان هناك كلام نفسي وهذه من مبتدعاته نص على هذا ابن رشد مع انه فيلسوف وليس من اهل السنة نص على ان هذا الكلام هو كلام من محدثات الاشاعة في كتابه مناهج الادلة. نعم - [00:53:48](#)

قال الشيخ ابو عثمان سمعت شيخنا الحاكم ابا عبد الله الحافظ رحمه الله يقول سمعت الامام ابا عن الحاكم المقصود به هو الحاكم صاحب المستدرك على الصحيحين صاحب المستدرك على الصحيحين نعم - [00:54:06](#)

يقول سمعت الامام ابا الوليد ابا الوليد حسان ابن محمد الفقيه يقول سمعت الامام ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول بين الامام ابو عثمان الصابوني وبين الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة ها - [00:54:23](#)

شخصان اذا اعتبرنا شيخة وواحد اذا الغينا شيخة. نعم يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين - [00:54:40](#)

يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. هذا كلام واضح ان القرآن مخلوق ها من قائل ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادة ولا يعادي المريض ولا يصلى عليه المال - [00:54:59](#)

ولا يدفن في مقابر يستتاب من الذي يستتبه ولي الامر؟ الحاكم والقاضي نعم قال الشيخ ابو عثمان فاما اللفظ لا تكفير الاعيان غير القول كفر لكن فلان من الناس قال هذا الكلام استتاب - [00:55:13](#)

نعم بفرق بين من قال هذا عموم وبين فلان قال لا لا ابداء المعتزلة البدع نعم قال الشيخ ابو عثمان فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني رحمه الله ذكر في رسالته التي صنفها لاهل جيلان - [00:55:34](#)

قال فيها ان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن. نسأل الله السلامة والعافية. الامام ابو بكر اسماعيل اعتقاد ائمة الحديث رسالة مطبوعة واللفظية شن عليهم الامام احمد رحمه الله - [00:55:56](#)

نعم وذكر ابو المهدي الطبري في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامره ونهييه غير مخلوق - [00:56:16](#)

ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم وان القرآن في صدورنا محفوظ وبالسنتنا مقروء وفي مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به للصواب نجعل همزة ان مكسور - [00:56:31](#)

وان القرآن لانه كلام مستأنف وان القرآن في صدورنا محفوظ ليس معطوف على الجمل السابق احسن الله نعم. يعني لو قلنا وان صار معطوف على ومن قال هو ما يقول هذا الكلام - [00:56:46](#)

مم هو يقول مخلوق انتبه؟ نعم. نعم. ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم نقطة وان القرآن في صدورنا محفوظ وبالسنتنا مقرون وفي مصاحفنا مكتوب نعم. وان القرآن في صدورنا محفوظ وبالسنتنا مقروء وفي مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي تكلم الله - [00:57:00](#)

عز وجل به ومن قال ان القرآن بلفظي مخلوق بلفظ مخلوق بلفظ نعم بلفظه احسن الله اليك ومن قال ان القرآن بلفظي مخلوق او لفظي به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم. نعم - [00:57:20](#)

قال الشيخ الامام ابو عثمان وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب ابن مهدي لاستحسان ذلك منه فانه اتبع السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في علم الكلام وتصانيفه الكبيرة فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله - [00:57:39](#)

قال الشيخ انتهى عن الامام ابن مهدي الطبري نعم قال الشيخ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ رحمه الله قال قرأت قرأت بخط ابي عمرو المستملي سمعت ابا عثمان سعيد بن اشكاب - [00:57:57](#)

الساش يقول سألت اسحاق بن ابراهيم بن سabor عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق الله اكبر نعم. وذكر ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله في كتابه الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة وقال اما القول في الفاظ العباد في القرآن - [00:58:16](#)

فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عن من في قوله الغنى والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم ومن يقوم قوله مقام قول الائمة الاولى - [00:58:38](#)

آ ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله فان ابا اسماعيل الترمذي حدثنا قال سمعت ابا عبد الله احمد ابن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهمية قال الله عز وجل - [00:58:52](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله ممن يسمع يسمع من المتكلم بالقرآن. مع مع ذلك سماه الله كلامه فدل ان الكلام لا يتغير الناقلين القرآن الان هو باعتبار وصوله الى النبي صلى الله عليه وسلم سمعه النبي صلى الله عليه وسلم بصوت من - [00:59:05](#)

جبريل. قال الله عز وجل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. فنسبا اليه القول باعتبار البلاغ ونحن والصحابة سمعوا الصحابة سمعوا القرآن بصوت النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون - [00:59:29](#)

لو كان القرآن ينسب الى من يقوله يمكن واحد يجي يقول هذا قولي انا بعد انا قلته. هذا كلام غلط ما يستطي احد ان يقول لذلك المشركون لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا قولك - [00:59:50](#)

ها او قول معلمك الذي تتعلم عليه من البشر ان هذا الا قول البشر. قال الله ساصيله سقى. وما ادراك ما سقى. لا تبقي ولا تذر. فتوعد الله بسقر من زعم ان القرآن كلام البشر. نعم. قال ثم سمعت جماعة من - [01:00:06](#)

اصحابنا لا احفظ اسمائهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قال محمد ابن جرير ولا قول في ذلك عندنا الامام ابن جرير الطبري موجود في صريح السنة. وهي وهذي رسالة - [01:00:26](#)

مطبوعة نعم. وقد قرأناها مرارا وتكرارا. ورسالة نافعة جدا. نعم. ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وفيه الكفاية والمقنع - [01:00:46](#)

وهو الامام المتبع رحمه الله رحمة الله عليه ورضوانه عليه. نعم. هذه الفاظ محمد بن جرير التي نقلتها نفسها الى ما ها هنا من كتاب

الاعتقاد الذي صنفه. طبعا قلنا هو مطبوع باسم صريح السنة. نعم. قلت وهو اعني محمد بن جرير رحمه الله قد نفى عن نفسه -

[01:01:06](#)

هذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل كل ما نسب اليه وقذف به من عدول عن سبيل السنة. او ميل الى شيء من البدعة والذي حكاه عن

الامام ابن جرير الطبري نسبه بعض المتشددين الغاليين الى انه جهل فهو رحمه الله الا فهذه الرسالة لبيان عقيدته - [01:01:26](#)

ها؟ فاذا كان امام مثل ابن جرير الطبري او مثل البخاري يتهم فكون طالب العلم يتهم ليس بامر مستغرب نعم هون على نفسك. نعم.

والذي حكاه عن احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه. وانما قال ذلك لان - [01:01:46](#)

واصحابه صرحوا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن هذا تفسير جميل من الامام يعني ابي عثمان

الصابوني لكلام الامام احمد. كيف سمى اللفظية جهمية؟ لانهم ارادوا التدرج والتوصل بهذا الكلام الى ان يقولوا - [01:02:06](#)

القرآن مخلوق. نعم. وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من التصريح بخلق القرآن فادرجوه في هذا القول ذي اللبس. لان ايعدوا لان لا

يعدوا في زمرة جهم الذي همش الذي هم الذين هم شياطين الانس الذين هم شياطين الانس يوحى بعضهم الى بعض - [01:02:26](#)

خرف القول غرورا. فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلفظنا مخلوق. فلذلك سماه سماهم احمد رحمه الله جهمية عنه ايضا انه

قال اللفظية شر من الجهمية. اي لانهم ارادوا الوصول الى القول بخلق القرآن باللف والدوران والتلبيس. فصار شرهم - [01:02:46](#)

اشد لان بدعتهم غير ظاهرة كظهور قول الجهمية. نعم. واما ما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال لفظا بالقرآن غير

مخلوق فهو مبتدئ فانما اراد به ان السلف الصالحين من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم الحال اليه - [01:03:06](#)

ان ما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحقق الذين اتوا بالمحدثات. واتوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات

وخاضوا فيما لم يخض فيه من فيه فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام. فقال الامام احمد هذا القول في نفسه بدعة -

[01:03:26](#)

ومن ومن حق المتسئن ان يدعه وكل بدعة مبتدعة ولا يتفوه به ولا بمثله من البدع المبتدعة. ويقتصر على ما قاله السلف من القائمة

المتبعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا تكفير من يقول بخلقه. وهذا التفسير جميل لكلام الامام احمد لانه قال من -

[01:03:46](#)

اللفظ بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدئ. بعض الناس يظن في تناقض كيف يقول من قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال

لفظي بالقرآن غير مخلوق هو ما في تناقض لان هذا عنا به الجهمية الذين ارادوا بهذا القول التوصل الى القول بان القرآن وعنا -

[01:04:08](#)

لانهم اتوا بقول جديد ويقول محدث مجمل وهو الذي فصله الامام البخاري في كتابه خلق افعال العباد. نعم قال واخبرنا الحاكم ابو

عبدالله الحافظ رحمه الله في كتاب التاريخ الذي جمعه لنيسابور وعلمائها عند ذكر امام المسلمين عبد الله - [01:04:28](#)

ابن المبارك رضي الله عنه قال حدثنا ابو بكر بن محمد عبد الله الجراحي بمرور. حدثنا يحيى بن ساوس بن ساس ويه حدثنا عبد الكريم

الشكري قال قال وهب بن زمعة اخبرني علي الباساني قال سمعت عبد الله بن المبارك رحمه الله يقول - [01:04:48](#)

من كفر من كفر بحرف من القرآن فقد كفر يعني بالقرآن ومن قال لا اؤمن بهذا الكلام فقد كفر. احسنت. نقف على هذا ان شاء الله

يحمي في الغد وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله على اله وصحبه اجمعين - [01:05:08](#)